أنها ستكون من فتوحكم والثاني حفظها لكم ومنعها من غيركم حتى فتحتموها .

قوله تعالى ولو قاتلكم الذين كفروا هذا خطاب لأهل الحديبية قاله قتادة والذين كفروا مشركو قريش فعلى هذا يكون المعنى لو قاتلوكم يوم الحديبية لولوا الأدبار لما في قلوبهم من الرعب ثم لا يجدون وليا لأن قد خذلهم قال الزجاج المعنى لو قاتلك من لم يقاتلك لنصرت عليه لأن سنة ا النصرة لأوليائه وسنة ا منصوبة على المصدر لأن قوله لولوا الأدبار معناه سن ا D خذلانهم سنة وقد مر مثل هذا في قوله كتاب ا عليكم النساء 24 وقوله صنع ا النمل 88 .

قوله تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم روى أنس بن مالك أن ثمانين رجلا من أهله مكة هبطوا على رسول ا صلى ا عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه فأخذهم سلما فاستحياهم وأنزل ا